العقاب فيسمعهم كلامه القديم ولا يشغله
تعالى محاسبة احد عن احد بل يحاسب الناس
جميعا معا حتى ان كل احد يرى انه المحاسب
وحده وكيفيته مختلفة فمنه اليسير والعسير
والسر والجهر والتوبيخ والفضل والعدل وحكمة
اظهار تفاوت المراتب في الكمال وفضائح
اهل النقص ففيه ترغيب في الحسنات وزجر
عن السيئات وهذه الامة وان كانت اخر الامم
الا انها تقدم في الاخرة في الحساب وغيره ويجب
الايمان بالحشر اي حشر الاجساد وهو سوقها
الى الموقف المسمى بالحشر ولا فرق فيه بين من
يجازى وهم الانس والجن والملك وبين من
لا يجازى كالبهايم والوحوش على ما ذهب
اليه المحققون وصحح النووي والسقط ان
التي بعد نفخ الروح فيه اعيد بروحه كالكا
مل والا كان كسائر الاجسام التي لا روح فيها
كالحجر يحشر ثم يصير ترابا ومراتب الناس في
الحشر متفاوتة فمنهم الراكب ومنهم الماشي على
رجليه ومنهم من يمشي على وجهه ويكون في صور
مختلفة على حسب الاعمال فمنهم من
هو على صورة القردة وهم الزناة ومنهم على
صورة الخنازير اكلة السحت والمكس ومنهم
الاعمى وهو الجائر في الحكم ومنهم الاصم الابكم

وهو

بعمله

وهو الذي يعجب ومنهم من يمضغ لسانه مدلعا على صدره
يسيل القيح من فيه وهم الوعاظ الذين تخالف افعالهم اقوالهم
ومنهم المقطوع الايدي والارجل وهم الذين يؤذون الجيران
ومنهم من يصلب على جذوع من النار وهم السعاة بالناس
الى السلطان ومنهم من هو اشد نتنا من الجيف وهم الذين
يقبلون على الشهوات واللذات ويمنعون حق الله من
اموالهم ومنهم من يلبس جبة سابغة من قطران لاصقة
بجلده وهم اهل الكبر والعجب والخيلاء كذا نقل عن التعلبي
والعقاب على الذنوب والكفر في القبر وفي الحشر وبعده
بانواع مختلفة على حسب الاعمال فمنهم من يعاقب بالحيات والعقارب
ومنهم من يعاقب بالضرب ومنهم بغير ذلك ثم مآل الكفار
للنار يخلدون فيها واما اهل الكبائر فمنهم من يغفر له ولا يدخل
النار ومنهم من يدخلها ثم يخرج بشفاعة نبينا صلى الله عليه
وسلم او غيره كما سيأتي بيانه ومحل العذاب الروح والجسد
بعد البعث قطعا وكذا قبله في البرزخ على المشهور بان
يعيد الله الروح اليه ولا يمنع من تعذيب كون الميت
قد تفرقت اجزاؤه او اكلته السباع او الحيتان فان العالم
الا يحجز شيء وقيل انه يتعلق بالارواح فقط والثواب
اي الجزاء على الاعمال بالجنة في الاخرة من انواع النعيم وكذا
وكذا في البرزخ وبعده وانواعه مختلفة ايضا على حسب
الاعمال والافضال فمن الواحد المتعال والنشر وهو البعث
والمراد به احياء الله الموتى من قبورهم بعد اجزائهم الاصلية
بان يجمعها الله تعالى بعد تفرقها وقيل بعد عدمها بالكلية
كما قال صاحب الجوهرة عن عدم يعود من فنى ما عدا عجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)